أهمية التربية الفنية :

هناك عشرات التعاريف للتربية الفنية ولا بد لنا من أيراد بعض تلك التعاريف ليتسنى لنا ؟ التعرف على أهميتها ووظيفتها ودورها في تنمية شخصية الطالب الإنسانية : -

فقد عرفها زكي (عملية تربوية تساعد ألنشي والشباب على اختلاف أنواعهم في نمو لغة الفن ووظيفته في المجتمع ومعرفة اثر الفن في البيئة التي صنعها الإنسان وكذلك نمو السلوك للنتاج والاستجابة إلى الفن والتقويم الناقد له من خلال الحكم الجمالي) (زكي /ص١٣٢)

وورد تعريف التربية الفنية في دليل المعلم الجزائري بأنها (مجموعة من الأنشطة والمهارات التي يتضمنها المنهج المدرسي للمراحل الدراسية التي تهدف إلى تمكين الطلبة من الحصول على المهارات والأدوات الأولية المساعدة لهم في عملية التعلم حيث يكونون معتمدين على التجربة الشخصية والممارسة الذاتية التي تجعلهم في وضع ايجابي يمكنهم من أن ينظروا ويسمعوا ويستجيبوا ويلاحظوا ويكتشفوا ويبتكروا)

أما البسيوني فيعرفها (احد العلوم السلوكية ، تهتم بالبشر حين يرون ويتذوقون وحين يشكلون الخامات ويطوعونها باحساساتهم ويضمونها خبراتهم المتنوعة الكثيفة وتعد أدوات تهذيب السلوك بطبيعته لقيم الجمال وإخضاعه لقوانينه

أما العاني فيقول (بأنها عملية تربوية اجتماعية تسهم ايجابيا في تكوين الطلبة حسب قدراتهم وميولهم الفنية بما ينسجم وحاجاتهم التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعهم وارتباطاتهم بما يجعلهم في وضع يمكنهم من التعامل بما يحيط بهم وتحسينه من الناحية الجمالية والتعبير الفني)

وعرفها جود وجماعته بأنها (تعليم وتدريب في الفنون البصرية والمكانية كما هو جار في المدارس)

وعرف ذرب التربية الفنية على أنها (تخصص علمي تربوي ناتج عن تفاعل التربية والفن يستثمر ممارسة النشاطات الفنية وتذوق الجمال وتقويمه من قبل الطلبة بهدف أحداث التغير المرغوب في سلوك الطلبة)

ومن خلال تلك التعاريف يتضح أن وظيفة التربية الفنية وهدفها هي .

- ممارسة الأنشطة الفنية
- تذوق الجمال
- تحقيق الأهداف التربوية
- تساعد في نمو لغة الفن ووظيفته في المجتمع
- تغير سلوك الطلبة من خلال ممارسة العمل الفني
- تساعد في الحصول على المهارات والأدوات في عملية التعلم

- تمكين الطلبة من تحسين المحيط جماليا
- التعبير عن النفس
- الاستمتاع بممارسة الفنون المرئية والمسموعة
- التحرر من الانفعالات المكبوتة والمرضية

من هنا فان اعتماد مادة التربية الفنية في الخطط الدراسية بجميع مراحل التعليم العام يأتي نظرا لما تتميز به من دور كبير في حياة الطلبة آذ يكسبون عن طريقها جانبا من القيم والاتجاهات السلوكية المرغوبة والمهارات الفنية من خلال ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بتشكيلها ليحقق هدفاً مركباً واحداً متجانساً في عناصره وهو مزيد من المعرفة ونمو في المهارة والخبرة بما يشكل عندهم قدرة التكافي والتفاعل مع كل تطور ، لذلك تعد التربية الفنية واحدة من الوسائل الفعالة في تكوين شخصية الطالب وتطويرها فغالبا ما يقال بان (التربية الفنية تسعى لإيجاد القابليات المتماثلة في مجال الإحساس والإدراك والتميز في الاستجابة العاطفية والتعبير عن المشاعر)

فالتربية الفنية تسهم إسهاما ايجابيا في تكوين الطالب من خلال ربطه بمجتمعه وبيئته ومواردها بوسائل متعددة في أطار من المحافظة على ذاتها وانطباعاتهم والعناية بصقلها وتنميتها بالممارسة الفنية والتثقيف الفني تحريراً لطاقاتهم وقدراتهم الفنية والإبداعية وتكوين الناحية الجمالية والتذوق الفني لديهم فهي (تتيح للطالب استخدام حواسه وقدراته وممارسة المهارات المتعددة كما تنمي فيه قدرات شتى كالتصوير والتمثيل والإبداع وتقوية روح الملاحظة والدقة في أدراك النسب فتصقل مواهبه وتنميها وتحولها إلى خبرات مستمرة قد يكون لها دور مؤثر في توجيه مستقبله)

وكذلك التربية الفنية (من العلوم السلوكية كونها تهتم بالطالب حين يرى ويتذوق حين يشكل الخامات ويطوعها وفقا لإحساسه ويضمنها بخبراته المتنوعة فهي أداة لتهذيب السلوك وذلك بتطبيعه بقيم الجمال وتحريره من الانفعالات المكبوتة ومن رؤيته التقليدية وعزلته الأنانية)

فالتربية الفنية تيسر للطلبة خبرات متكاملة يربط فيها التفكير والإحساس والكشف والابتكار والمعرفة والتذوق بصورة متميزة واعية كما أن للفن قيمته في خلق جيل ذواق بالقيم الإنسانية والفنية العامة .

لان الإنسان عن طريق الفنون يصنع البيئة التي يحتاج إليها ويخلقها بالصورة التي تجعله يشعر بالسعادة عندما يعيش فيها